الأمم المتحدة

A/C.4/72/SR.25

الجمعية العامة

الدورة الثانية والسبعون

Distr.: General
9 January 2018
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد المحمود (نائب الرئيس) . . . . . (الإمارات العربية المتحدة)

ثم: السيد راميريز كارينيو (الرئيس) . . . . . (جمهورية فنزويلا البوليفارية)

ثم: السيد المحمود (نائب الرئيس) . . . . . (الإمارات العربية المتحدة)

المحتويات

البند ٥٣ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (*تابع*)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

17-19584 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

في غياب السيد راميريز كارينيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية)، تولى السيد المحمود (الإمارات العربية المتحدة)، نائبُ الرئيس، رئاسةَ الجلسة.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠:١٠.

البند ٥٣ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (*تابع*) (A/72/13/Rev.1، و A/72/313، و A/72/326، A/72/332، و A/72/334)

١ - **السيد جيرتزي** (ناميبيا): قال إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ما فتئت منذ إنشائها في عام ١٩٤٩ تقدم خدمات أساسية للاجئين الفلسطينيين في غزة والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية والضفة الغربية، وظلت عامل استقرار في المنطقة. وخلال السنة الماضية، وفرت الوكالة التعليم إلى ٥١٥ ٢٦٠ طفلاً وقدمت أكثر من ٨,٥ ملايين استشارة تتعلق بالرعاية الصحية الأولية. وقدمت الوكالة في سورية وحدها مساعدات نقدية وغذائية إلى ٤٣٠ ٠٠٠ لاجئ. وفي غزة، التي ما زالت تعاني من وطأة الحصار المستمر منذ عقد من الزمن، ما انفكت الوكالة تساعد في جهود إعادة الإعمار في أعقاب الأعمال القتالية التي وقعت في عام ٢٠١٤.

٢ - وأضاف قائلا إنه على الرغم من الخطوات الهامة التي اتخذتها الوكالة لتعزيز الرقابة المالية فيها، فإن تمويلها لم يواكب الزيادة في عدد اللاجئين واحتياجاتهم المتزايدة، كما أن الصعوبات التي تواجه ميزانيتها تفاقم من حدة المخاوف في أوساط اللاجئين بشأن قدرة المجتمع الدولي على تلبية احتياجاتهم الأساسية. وهناك حاليا أكثر من ٥,٣ ملايين من اللاجئين الفلسطينيين، الذين يشكلون حوالي ٢٥ في المائة من اللاجئين في جميع أنحاء العالم. وبحلول عام ٢٠٢٠، يتوقع أن يصل عدد اللاجئين الفلسطينيين إلى ٦,٤ ملايين نسمة. ولذلك فإن المطالب التي ينبغي للوكالة أن تلبيها، وبالتالي احتياجاتها المالية، سوف تزداد في السنوات المقبلة. وطالب وفد بلده الحكومة الإسرائيلية بوقف كافة أعمال بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، والتوقف عن تدميرها المستمر للمنازل والهياكل الأساسية الفلسطينية. واختتم كلمته قائلا إن وفد بلده يرحب بالتوقيع على اتفاق المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية، ويعرب عن الأمل في أن يخلق الاتفاق الزخم اللازم لاستئناف المفاوضات من جانب جميع الأطراف بغية تحقيق السلام والتنمية والوصول في نهاية المطاف إلى حل قائم على وجود دولتين، وتصبح القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين.

٣ - **السيد منذر** (الجمهورية العربية السورية): قال إن قضية اللاجئين الفلسطينيين ليست مجرد كارثة إنسانية، بل هو أيضا مسألة سياسية وقانونية وأخلاقية. فقد تعرض أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني لتهجير ممنهج من أرضهم بفعل احتلال إسرائيلي عنصري انتهك أبسط حقوقهم الأساسية، ولا سيما حقهم في العيش في بيوتهم وأرضهم. وكانت الأونروا منذ عام ١٩٤٩ شاهد عيان على معاناة الشعب الفلسطيني، وتعرضت هي ذاتها للاستهداف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي قتلت موظفي الوكالة ودمرت مدارسها فوق رؤوس أبناء الشعب الفلسطيني الذين لجؤوا إليها هربا من البطش الإسرائيلي.

٤ - ورأى أنه ينبغي أيضا اعتبار الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين بمثابة دول مانحة، بالنظر إلى ضخامة الخدمات والمساعدات المطلوب منها تقديمها. ويعامل بلده اللاجئين المقيمين على أراضيه معاملة المواطنين السوريين دون تمييز إلى أن يمكنهم ممارسة حقهم في العودة. ولن تدخر حكومة بلده جهدا لحماية اللاجئين الفلسطينيين من الاعتداءات التي تقوم بها الجماعات الإرهابية المسلحة، وخاصة الفلسطينيين في مخيم اليرموك، الذين يتعرضون إلى حصار من الداخل من قبل تنظيم داعش وجبهة النصرة وغيرهما من الجماعات الإرهابية التكفيرية المسلحة. وقد شكت الأونروا عدة مرات من عدم استطاعتها إيصال مساعداتها إلى هذا المخيم لأن جماعات مسلحة تمنع موظفي الوكالة من الدخول إليه. وما يتعرض له اللاجئون الفلسطينيون في سورية ليس إلا تنفيذا لمخطط يهدف إلى تشتيتهم بغية القضاء على حقهم في العودة إلى أرضهم وبيوتهم وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة.

٥ - وأشار إلى أن الجمهورية العربية السورية قد ساهمت بحوالي ٤٥ بليون ليرة سورية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في عام ٢٠١٦. وترفض حكومة بلده رفضا مطلقا أي خيار يتمثل في إلغاء الخدمات المقدمة من الأونروا في التعليم والإغاثة والشؤون الاجتماعية، حيث أن ذلك يعتبر انتهاكا للقانون الدولي. وينبغي للأمم المتحدة والبلدان المانحة العمل بسرعة على حل الأزمة المالية للوكالة، وتزويدها بالتمويل الكافي والمستدام لمواصلة عملها. وإن ما هلل له الإعلام الإسرائيلي من أن الولايات المتحدة وإسرائيل قد نجحتا في تراكم العجز المالي الذي تعاني منه الأونروا يؤكد على أن الأزمة المالية للوكالة تشكل كارثة إنسانية وقانونية وسياسية، وأن ما يحدث ما هو إلا جزء من عمل متكامل للقضاء على حق الفلسطينيين في العودة من خلال

إلغاء عمل الوكالة وضم الوظائف التي تؤديها إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهو الأمر الذي يرفضه وفد بلده جملة وتفصيلا. واختتم حديثه بالتأكيد على أهمية مواصلة الأونروا القيام بعملها وفقا للولاية التي حددها قرار الجمعية العامة ٣٠٢ (د-٤)، الذي أُنشئت بموجبه، وقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)، الذي يضمن تعويض اللاجئين الفلسطينيين وعودتهم إلى ديارهم.

٦ - **السيد الشندويلي** (مصر): قال إن الأونروا تقوم بدور حيوي من خلال توفير الرعاية الصحية والخدمات الأساسية الأخرى للاجئين الفلسطينيين. والتعليم الذي تقدمه للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال يكتسي أهمية خاصة لأنه بعيد عن الإيديولوجيات المتطرفة المدمرة التي تسمم العقول في جميع أنحاء المنطقة. والمجتمع الدولي مسؤول عن دعم عمل الوكالة إلى حين التوصل إلى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. واستمرار الأزمة المالية في الوكالة يستحق أيضا الاهتمام الكامل من جانب المجتمع الدولي، لأن التحديات التمويلية - التي زادت من وطأتها الظروف القاسية في الشرق الأوسط - تعوق قدرة الوكالة على الاضطلاع بولايتها ومسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين. ولما كانت الدول المضيفة تعاني أعباء تتجاوز ميزانية الوكالة عدة مرات، لذا لا يمكن أن يتوقع منها تحمل مسؤوليات إضافية. واختتم كلمته قائلا إن مصر تؤيد جميع المقترحات الرامية إلى توفير التمويل الكافي والمنتظم والمستمر للأونروا، وإنها ستبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الأهداف بوصفها رئيسة اللجنة الاستشارية للوكالة.

٧ - **السيد ريفيرو روساريو** (كوبا): قال إن الأونروا قد تمكنت رغم ما تعانيه من عجز في ميزانيتها من توفير التنمية البشرية والمساعدة الإنسانية بسرعة وفعالية بالاعتماد على مواطن قوتها العملياتية، ولا سيما قوتها العاملة التي تضم ٣٠ ٠٠٠ موظف، غالبيتهم من اللاجئين الفلسطينيين وأفراد المجتمعات المحلية التي يقدمون إليها الخدمات. ويشعر وفد بلده بالقلق إزاء الحالة المالية الحرجة للوكالة، ودعا إلى أن يخصَّص للأونروا ما يكفي من الموارد من الميزانية العادية حتى تتمكن من مواصلة تلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين وحماية حقوقهم. وفي هذا السياق، ترفض حكومة بلده الإجراءات التي اتخذتها بعض الدول التي شككت في المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأونروا، والتي تهدد بإيقاف دعمها المالي لأسباب سياسية. وتحث حكومة بلده الجهات المانحة وأصحاب المصلحة على مواصلة تقديم التبرعات للوكالة من أجل تحقيق استدامة الحالة المالية واستقرارها بما يتيح الحفاظ على البرامج الأساسية إلى حين تسوية مسألة اللاجئين الفلسطينيين بطريقة عادلة. واختتم كلمته قائلا إن كوبا ستواصل دعم التوصل إلى حل شامل وعادل ودائم للنزاع الإسرائيلي-الفلسطيني، يرتكز على وجود دولتين ويمكّن الفلسطينيين من ممارسة حقهم في تقرير المصير وإقامة دولة حرة ومستقلة ذات سيادة داخل حدود ما قبل عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، فضلا عن حق اللاجئين في العودة.

٨ - **السيد إسلام** (بنغلاديش): قال إن وفد بلده يقدر الجهود الدؤوبة التي تبذلها الوكالة بهدف توفير الخدمات الجيدة المستدامة للاجئين الفلسطينيين، ويشجع الجهود الرامية إلى مواصلة تعزيز قدرتها على الوفاء بولايتها في مجالي المساعدة الإنسانية والتنمية البشرية. وأضاف قائلا إن حكومة بلده لا تزال تشعر بقلق بالغ إزاء سلامة موظفي الوكالة. فقد قُتل حتى اليوم ٣٠ موظفا من موظفي الأونروا وما زال ٢٦ منهم مفقودين. ولا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لقتل أو اختطاف موظفي الأمم المتحدة، ولا للتدمير الغاشم لملاجئ الطوارئ والمنازل والمدارس والهياكل الأساسية التي يستفيد منها المدنيون الأبرياء، بمن فيهم اللاجئون وغيرهم من الفئات الضعيفة من السكان. ورأى أن حماية سلامة موظفي الأمم المتحدة الذين يعملون في ظروف متقلبة ومعقدة يجب أن تمنح الأولوية القصوى، وينبغي لمجلس الأمن أن يبقي هذه المسألة البالغة الأهمية قيد نظره. ومما يبعث على القلق أن السلطة القائمة بالاحتلال تجعل من الصعب على موظفي الأونروا الاضطلاع بواجباتهم، وغالبا ما تتجاهل الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها موظفو الأونروا.

٩ - وقال إن ما يثير القلق بوجه خاص أن العجز في ميزانية الوكالة قد ارتفع إلى ١٢٦ مليون دولار، وأنها اضطرت إلى اقتراض ٢٠ مليون دولار. وحث الجهات الدولية المانحة على مواصلة تقديم الدعم لقضية اللاجئين الفلسطينيين عن طريق توفير المزيد من الموارد المستدامة والتي يمكن التنبؤ بها لعمليات الأونروا. ورحب وفد بلده بالمشاورات التي أجرتها اللجنة الاستشارية للأونروا بشأن كيفية معالجة العجز في الميزانية. واختتم كلمته قائلا إن حكومة بلده ستواصل القيام بدورها في نصرة اللاجئين الفلسطينيين، وأكد مجددا تضامنها مع محنة أولئك اللاجئين التي طال أمدها في جميع أنحاء العالم.

١٠ - **السيد زيندر** (سويسرا): أعرب عن القلق إزاء الأزمة التي تؤثر على أكثر من ٥،٣ ملايين لاجئ فلسطيني، وقال إنه يجب أن يتوفر للأونروا موارد يمكن التنبؤ بها ليتسنى لها الاضطلاع بولايتها.

ومما يدعو للأسف أن الوكالة تواجه عجزا كبيرا مرة أخرى في عام ٢٠١٧. وقد اعترفت الجمعية العامة في عام ٢٠١٦ بخطورة مشاكل التمويل التي تواجه الوكالة باتخاذ القرار ٩٣/٧١ الذي يطلب إلى الأمين العام تيسير إجراء مشاورات واسعة النطاق لمعالجة هذا الوضع. وقد حظيت التوصيات الناجمة عن ذلك بدعم واسع من الدول الأعضاء، ودعت الحكومة السويسرية إلى تنفيذها بسرعة. وإن دعم الأونروا مسؤولية جماعية تقع على عاتق الدول الأعضاء، ويجب على هذه الدول أن تضاعف جهودها لكفالة حصول الوكالة على ما يكفي من التمويل على نحو مستدام يمكن التنبؤ به طوال فترة ولايتها. وفي هذا الصدد، فإن مشروع القرار المتعلق بعمليات الوكالة (A/C.4/72/L.19) يمثل خطوة كبيرة إلى الأمام.

١١ - وقال إن سويسرا تساعد في تمويل تنفيذ استراتيجية تعبئة الموارد للوكالة، وتدعو جميع الدول إلى أن تحذو حذوها. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إعطاء الوكالة الوسائل الكفيلة بتعزيز وتوسيع قاعدتها من الجهات المانحة والشركاء، وذلك بغية ضمان الاستقرار المالي فيها. وقدم بلده ٢٢ مليون فرنك سويسري في عام ٢٠١٧، بما في ذلك مساهمة تبلغ ٣ ملايين فرنك سويسري دُفعت مؤخرا إلى الميزانية البرنامجية للوكالة. واختتم كلمته قائلا إنه بالإضافة إلى توصيات الأمين العام، فإن سويسرا تعهدت أيضا بتقديم مساهمة متعددة السنوات لكي يتسنى للوكالة الاستفادة من زيادة المرونة والقدرة على التنبؤ في اضطلاعها بولايتها.

١٢ - *تولى الرئاسة السيد راميريز كارينيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية).*

١٣ - **السيد الخنيني** (المملكة العربية السعودية): قال إن المملكة قدمت في عام ٢٠١٧ مبلغ ٥١ مليون دولار لتمويل عدد من مشاريع الأونروا في المجالات الصحية والتعليمية والإسكان وتبرعت بمبلغ مليون دولار لتوفير المساعدات الغذائية للاجئين الفلسطينيين. كما تعهدت بالتبرع بمبلغ ٣٦,٩ مليون دولار في عام ٢٠١٨. وتضاف هذه التبرعات إلى مساهمة بلده السنوية البالغة مليوني دولار. وقال إن المملكة عضو فاعل في اللجنة الاستشارية للأونروا منذ عام ٢٠٠٥.

١٤ - وحث الأمين العام على اتخاذ إجراء فوري لمعالجة العجز الهائل في ميزانية الوكالة. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالجهود التي تبذلها الجمعية العامة من أجل تبنّي مشروع قرار لضمان توفير تمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به للوكالة من الميزانية العادية للأمم المتحدة. وقد أكد الدعم الكبير الذي حظي به مشروع القرار المذكور من غالبية الدول الأعضاء، بما فيها منظمة التعاون الإسلامي، ومجموعة الـ ٧٧ والصين، والاتحاد الأوروبي، مدى التزام المجتمع الدولي الثابت بتخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن تستمر جميع الأطراف في تنسيق جهودها الرامية إلى التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة، ولا سيما أنه لا يوجد بديل للدعم الذي تقدمه الأونروا. وشدد على أهمية الدور الذي تؤديه الوكالة في توفير التعليم وفرص العمل مما يشكل خط الدفاع الأول ضد انتشار الأفكار المتطرفة وعاملا مساعدا في إحياء الأمل في ضمان حياة كريمة للشباب الفلسطيني.

١٥ - وأضاف قائلا إن الجهود الهائلة التي تقوم بها الأونروا منذ إنشائها في عام ١٩٤٩ تشهد على حجم المعاناة الإنسانية المتزايدة التي يعاني منها الفلسطينيون بسبب استمرار الاحتلال العدواني لأراضيهم من قبل إسرائيل التي تواصل الاستخفاف بأبسط حقوقهم الإنسانية التي تضمنها المعاهدات والاتفاقيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، الأمر الذي يفاقم معاناة الشعب الفلسطيني، وعلى وجه الخصوص اللاجئون منهم في الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان. وستواصل حكومة بلده دعم الأونروا في جهودها الرامية إلى التخفيف من مأساة الشعب الفلسطيني والحد من معاناته إلى حين عودة اللاجئين إلى وطنهم ومنحهم التعويضات اللازمة وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). واختتم كلمته قائلا إن الوضع المأساوي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني لن ينتهي ما دامت إسرائيل تحتل الأراضي العربية وتنتهك القانون الدولي. ويجب معالجة الجذور الأساسية بُغية حل هذه الأزمة وذلك عن طريق الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود الرابع من حزيران/يونيه ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

١٦ - **السيد عباس** (لبنان): قال إن الأونروا تضطلع منذ تأسيسها في عام ١٩٤٩ بدور يحقق الاستقرار للملايين من اللاجئين الفلسطينيين، بيد أن عملها مهدد من جرّاء الحالة المالية الصعبة التي تعاني منها الوكالة، والتي تتفاقم بسبب الأعمال المستنكرة التي تقوم بها إسرائيل في الأرض المحتلة، بما في ذلك الحصار غير القانوني الذي تفرضه على غزة وقمعها السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية. وبدون تمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به، ستعجز الوكالة عن الاستمرار في تقديم خدماتها، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الجريمة، والفقر والتطرف العنيف، ويمكن أن يهدد الحالة الأمنية في البلدان المضيفة. ويَحول الافتقار إلى التمويل أيضا دون إعادة إعمار مخيم نهر البارد للاجئين وعودة ١٠ آلاف من اللاجئين

الفلسطينيين المشردين داخليا إلى المخيم. وقد حان الوقت للمجتمع الدولي كي يتصدى على نحو ملائم لأزمة التمويل المتكررة التي تواجهها الوكالة.

١٧ - وأضاف قائلا إن لبنان يستضيف ٤٠٠ ألف لاجئ فلسطيني من الذين فروا من فلسطين نتيجة النزوح الفلسطيني الذي تسببت فيه إسرائيل في عام ١٩٤٨ أو الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية في عام ١٩٦٧. واتخذ لبنان، رغم قدراته المحدودة، تدابير للتخفيف من حدة بعض التحديات التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون، بما في ذلك السماح لهم بمزاولة حوالي سبعين مهنة في سوق العمل اللبناني كانت مخصصة حصريا للمواطنين اللبنانيين في السابق، إضافة إلى اعتماد قانون في عام ٢٠١٠، يمنحهم الحق في الحصول على تصاريح لمزاولة الأعمال الحرة. وينبغي أن تحظى الوكالة بكامل الدعم السياسي والمالي الدولي اللازم للوفاء بولايتها. وريثما يتم التوصل إلى حل عادل في الشرق الأوسط من شأنه إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تملك مقومات البقاء وعاصمتها القدس الشرقية، والسماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، تقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية تضامنية عن مواصلة تقديم الدعم إلى الأونروا واللاجئين الفلسطينيين.

١٨ - **السيدة ساماراسينغ** (سري لانكا): قالت إن وفد بلدها يُقدِّر الجهود الدؤوبة التي تبذلها الوكالة لتوفير الخدمات الحيوية والمساعدة الطارئة لنحو ٥,٣ ملايين لاجئ فلسطيني وأعربت عن حزن عميق نتيجة مقتل أو فقدان العشرات من موظفي الوكالة. وتدين حكومة بلدها جميع التهديدات والاعتداءات التي تستهدف موظفي الوكالة.

١٩ - وأضافت أن المستوى العالي للتعليم الذي تقدمه الأونروا في الأرض الفلسطينية المحتلة يشجع الأطفال والشباب على الابتعاد عن العنف والتطلع إلى مستقبل أفضل، حتى في ظل الظروف العصيبة. لذا يرتبط عمل الوكالة ارتباطا مباشرا بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وأعربت عن قلق حكومة بلدها البالغ إزاء حالة حقوق الإنسان وما يعانيه الفلسطينيون من النساء والأطفال يوميا من العنف والإهانة. وبعد قرابة ١١ عاما من الحصار البري والبحري وتصاعد الأعمال العدائية المتكررة، وبالرغم من الفرص التعليمية المحدودة، والبطالة، والافتقار إلى إمكانية الحصول على الرعاية الصحية، وغيرها من التحديات، فإن عمل الوكالة يعطي الفلسطينيين الذين يعيشون في غزة بصيصا من الأمل. ومن خلال منح اللاجئين إمكانية الحصول على التعليم والخدمات الأخرى، تحول الوكالة دون مغادرة اللاجئين، وتؤدي بذلك دورا في تحقيق الاستقرار. ولكن الوكالة تواجه أخطر أزمة مالية في تاريخها؛ ومن شأن استمرار نقص التمويل أن يتسبب في أزمة إنسانية ذات أبعاد مروعة وأن يهدد بانقطاع الخدمات التي تقدمها إلى الشعب الفلسطيني، وما قد يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على السلام والأمن في منطقة شديدة الاضطراب. ولذلك، يجب على المجتمع الدولي زيادة مساهماته حتى يتسنى للوكالة أن تواصل عملها.

٢٠ - واختتمت كلمتها قائلة إن سري لانكا التي تدعم عمل الوكالة دعما تاما ترى مع ذلك أن التوصل إلى حل سياسي عادل وسلمي هو الوسيلة المشروعة الوحيدة لتأمين مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، وتؤيد حكومة بلدها حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في إقامة دولته وتحقيق حل الدولتين على أساس حدود عام ١٩٦٧.

٢١ - **السيد آوكي** (اليابان): قال إن دور الوكالة بات أكثر أهمية من أي وقت مضى نظرا إلى الظروف المتزايدة الشدة التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون، ولا سيما فيما يتعلق بأزمة الكهرباء الحادة في غزة. وأعرب عن تقدير حكومته للجهود التي تبذلها الوكالة في الخطوط الأمامية، وتقدم خالص تعازيها في وفاة موظفي الوكالة أثناء أدائهم لواجبهم. وقال إن اليابان تدعم الأونروا منذ الفترة التي سبقت انضمامها إلى الأمم المتحدة وقد أعلنت الحكومة مؤخرا عن تبرعها بمبلغ ٢٠ مليون دولار. وكان من دواعي سرور اليابان أن ترحب بالمفوض العام في زيارة لتبادل وجهات النظر مع كبار المسؤولين، وممثلي القطاع الخاص، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية اليابانية العاملة في فلسطين، ولإذكاء الوعي لدى الشعب الياباني بشأن الكيفية التي تسهم بها المساعدة اليابانية في تحسين سبل معيشة اللاجئين الفلسطينيين. وتدرك حكومة بلده أن الوكالة تفتقر إلى الموارد اللازمة لتقديم الخدمات الضرورية بانتظام، ولكنها تأمل مع ذلك في أن تحافظ الوكالة على انضباط مالي وتنفذ مشاريعها في حدود التبرعات المقدمة لها. وينبغي للوكالة أن تبحث عن جهات مانحة محتملة بين المنظمات الدولية وفي القطاع الخاص، بما في ذلك في صفوف الفلسطينيين في الشتات والشركات الفلسطينية. واختتم كلمته قائلا إن المجتمع الدولي يجب ألا ينسى محنة اللاجئين الفلسطينيين، وإن حكومة بلده ستواصل تقديم المساعدة الموثوقة بالتعاون مع الأونروا.

٢٢ - **السيد ياردلي** (أستراليا): قال إن حكومة بلده تُثمِّن الدور الذي تضطلع به الوكالة في تحقيق الاستقرار لأنها توفر الخدمات الأساسية والمساعدة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في منطقة تضطرب فيها الحالة الأمنية والسياسية والاقتصادية. ويعترف وفد بلده بالتزام الوكالة تجاه اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية، نظرا لبيئة العمل المحفوفة بالمخاطر هناك، وفي غزة، حيث يعمل موظفو الوكالة في ظروف إنسانية صعبة للغاية. ويعترف أيضا بالتزام قيادة الوكالة بتخفيض العجز الموجود في ميزانيتها الذي يهدد استمرارية الوكالة ما لم يُعالَج على سبيل الأولوية. وأعرب عن دعم حكومة بلده لجهود الأونروا الهادفة إلى توسيع قاعدة الجهات المانحة لها، لكي تغدو أقل اعتمادا على مجموعة أساسية من الجهات المانحة التقليدية. بيد أن العمل على الحصول على الاشتراكات المقررة من الميزانية العادية للمنظمة لتمويل الوكالة أمر غير مستدام وغير عملي. وذكر أن أستراليا قدمت مساهمات للأونروا بانتظام لأكثر من ٥٠ عاما وقطعت التزاما متعدد السنوات بالتبرع بمبلغ ٨٠ مليون دولار، الأمر الذي سيمكِّن الوكالة من التخطيط للمستقبل. وشجع وفد بلده الجهات المانحة الأخرى على النظر في وضع ترتيبات متعددة السنوات للتمويل.

٢٣ - وأضاف قائلا إن حياد الوكالة يكتسي أهمية حاسمة بالنسبة لعملياتها. ففي حين أن حكومة بلده تسلِّم بإدانة الأونروا للأنفاق التي اكتُشفت مؤخرا تحت مدرستين تملكهما الوكالة في غزة واتخاذها إجراءات سريعة ردا على ذلك، فقد أبرزت هذه الحادثة ضرورة توخي الوكالة الحيطة المستمرة في جميع جوانب عملها. واختتم كلمته قائلا إن مستقبل اللاجئين الفلسطينيين على الأجل الطويل يتوقف في نهاية المطاف على إيجاد حل سياسي يؤدي إلى تعايش إسرائيل ودولة فلسطينية جنبا إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها دوليا. وطالبت حكومة بلده كلا الجانبين باستئناف المفاوضات المباشرة من أجل تحقيق هذه الغاية في أقرب وقت ممكن.

٢٤ - **السيد كراسنا** (إسرائيل): قال إن حكومة بلده تعترف بإسهام الأونروا في رعاية اللاجئين الفلسطينيين وقد عملت مع الوكالة في مئات من المشاريع. ومع ذلك، ونظرا للزيادة الهائلة في عدد اللاجئين الذين كانوا مؤهلين للحصول على الخدمات التي تقدمها الوكالة، يبدو أن الوكالة بدلا من تمكينهم من بدء حياة جديدة، فإنها تديم محنتهم. فالتعليم يؤدي دورا حيويا في مساعدة اللاجئين على تحقيق كامل طاقاتهم. وأضاف أن استخدام الوكالة للتمويل الإنساني لأغراض إدامة خطاب متحيز بشأن النزاع في المنطقة أمر يبعث على قلق عميق لأن ذلك يبث سموم الدعاية في البرامج التعليمية. فبدلا من تعليم التسامح والإدماج، تقوم الوكالة في كثير من الأحيان بالترويج لمخطط سياسي مثير للجدل من خلال حملات دعم ما يسمى ''حق العودة'' لملايين الفلسطينيين. إن مسألة اللاجئين الفلسطينيين لا يمكن حلها إلا من خلال المفاوضات الثنائية المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين. لذا فإن الدعوة السياسية التي تضطلع بها الوكالة غير ملائمة وتُقوِّض الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي.

٢٥ - وأضاف قائلا إن التقرير الأخير لفريق الأمم المتحدة القطري المعنون ''غزة بعد مرور عشرة أعوام'' شرح بالتفصيل الطرق العديدة التي اتبعتها حركة حماس في فرض سيطرتها على الأراضي والسكان القاطنين فيها، بما في ذلك عن طريق تحويل وجهة المساعدة الإنسانية نحو إعادة التسلح، مرتكبة انتهاكات لحقوق الإنسان ومسيئة استخدام جميع التدابير الإنسانية التي اتخذتها إسرائيل. ولذلك فإن من المحير أن الوكالة لم تتطرق في تقريرها إلى المنظمة المصنفة دوليا منظمة إرهابية وإلى تأثيرها على عمليات الوكالة. وتتوقع حكومة بلده من الوكالة أن تحافظ على المعايير المطلوبة من جميع هيئات الأمم المتحدة في إصدار تقارير متوازنة ومحايدة وتدعوها إلى تقديم تقارير نزيهة ودقيقة عن الحالة على أرض الواقع في المستقبل.

٢٦ - وقال إن حماس، بحفرها الأنفاق تحت المدارس الممولة من الأونروا، إنما تعرض الأطفال وموظفي الوكالة لخطر كبير كما تعرض مهمتها للخطر. ويجب على الدول الأعضاء أن تدين على نحو شامل ولا لبس فيه هذه الأفعال التي ترسي الأساس لأعمال إرهابية في المستقبل ضد المدنيين الأبرياء وتُعرِّض أمن إسرائيل للخطر، ويجب عليها اتخاذ الإجراءات تكفل عدم وقوع حالات أخرى. ويود وفد بلده أن يعرف ما الخطوات التي يجري اتخاذها لمنع حفر الأنفاق تحت مرافق الوكالة الأخرى في غزة أو في أي مكان آخر. وأثار اكتشاف عضوين نشطين في حركة حماس في عام ٢٠١٧ كانت الوكالة توظفهما تساؤلات بشأن عملية التدقيق التي تجريها الوكالة والجهود التي تبذلها لمنع تسييس أنشطتها. ويجب إبلاغ الدول الأعضاء بدقة عن هذه الحالات وعدم التعامل معها باعتبارها مسألة إدارية بسيطة، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان صانعي القرار لمصداقيتهم. وستظل حكومة بلده يقظة وستحرص على عدم ظهور حماس كطرف شرعي في الحوار ما دامت ترفض الاتفاقات القائمة، وتشجع الإرهاب، وتنكر حق دولة إسرائيل في الوجود.

٢٧ - وأعرب عن أمل حكومة إسرائيل في بناء مستقبل أفضل للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء وعن استيائها من أن تعاونها الواسع النطاق مع الأونروا لا يكاد يُذكر في التقرير. وعلى الرغم من أن حماس تفعل كل ما في وسعها لعرقلة إعادة إعمار قطاع غزة، فإن إسرائيل تعمل مع الوكالة لتلبية الاحتياجات الإنسانية ودعم جهود إعادة الإعمار من خلال آلية إعادة إعمار غزة. واختتم كلمته قائلا إن إسرائيل تتطلع إلى تحقيق السلام وتأمل حكومتها في أن تؤدي تهيئة بيئة مواتية للنشاط الاقتصادي إلى تشجيع استئناف المفاوضات المباشرة وغير المشروطة والتوصل إلى تحقيق حل الدولتين لشعبين يعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن. فحكومة بلده تعتقد أن الغالبية العظمى من الناس يسعون إلى توفير الأمن والتعليم والرعاية الصحية وتأمين بيئة آمنة وسلمية لأطفالهم.

٢٨ - **السيد ناصر** (ملديف): قال إن الأونروا أعطت الأمل للناس في سورية التي مزقتها الحرب وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحمت الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني وكرامته، من خلال تقديم المساعدة الإنسانية له، ولا سيما للفئات الأكثر ضعفاً فيه. وعلى الرغم من أن استمرار العديد من البلدان في تقديم تبرعات سخية للأونروا يبعث على التفاؤل، فإن حالة الغموض الناجمة عن اعتماد الوكالة على أموال المانحين تشكل تحدياً هائلاً. ومن المهم للغاية لكي تستمر مشاريع الوكالة وجهود الإغاثة أن يكون تمويلها كافياً ومنتظماً ومستمراً، وترحب حكومة بلده بالتزام الأمين العام في هذا الصدد.

٢٩ - وأضاف قائلا إن الحصار الذي تفرضه إسرائيل يعوق الجهود الدؤوبة التي تبذلها الوكالة من أجل تقديم المساعدة الإنسانية الاضطرارية إلى الشعب الفلسطيني، ولا يزال هذا الحصار يحد من حرية الجميع في التنقل، بما في ذلك حرية موظفي الأمم المتحدة في التنقل، ويقيد تدفق المواد الغذائية ومواد البناء في انتهاك لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وتدعو حكومة بلده إسرائيل إلى رفع الحصار فوراً والسماح بدخول موظفي الوكالة إلى الأراضي الفلسطينية بحرية والعمل على أن تكون الإمدادات الاضطرارية متيسّرة للشعب الفلسطيني. وتشعر حكومة بلده بالقلق إزاء الزيادة غير المسبوقة في حالات التشريد القسري وهدم المنازل والأصول الاقتصادية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مما يحدث أثراً شديداً على الظروف المعيشية هناك. واختتم كلمته قائلاً إن حكومة بلده تطالب إسرائيل بأن تنهي فوراً أنشطتها الاستيطانية غير القانونية في الأراضي المحتلة واحتلالها غير الشرعي لهذه الأراضي.

٣٠ - **السيد هاتريم** (النرويج): قال إن عدم التوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين أمر يدعو للأسف. فحماية حقوقهم الأساسية وفقاً للقانون الدولي أمر بالغ الأهمية لتحقيق السلام الدائم. وتحث حكومة بلده الطرفين على استئناف مفاوضات ذات مصداقية لحل المسائل المعلقة.

٣١ - وأضاف قائلا إن الأونروا تؤدي دوراً حيويا في دعم اللاجئين الفلسطينيين من خلال تقديم المساعدة الإنسانية وخدمات الصحة والتعليم وتوفير فرص العمل، على الرغم من صعوبة واضطراب البيئة السياسية. ولا بد من إعطاء الأولوية لأشد فئات اللاجئين الفلسطينيين هشاشة. وتلتزم النرويج بدعم الجهود التي تبذلها الوكالة لتقديم الخدمات الأساسية إلى اللاجئين الفلسطينيين في جميع ميادين العمل الخمسة. وتعترف حكومة بلده أيضا بالدور الرئيسي الذي تضطلع به البلدان المضيفة في دعم عمليات الوكالة. فالوضع المالي غير المستدام للوكالة يثير القلق في ضوء الطلبات المتزايدة على خدماتها، لكنها اتخذت خطوات جديرة بالثناء لتحسين أدائها وتنفيذ تدابير التقشف. واختتم كلمته قائلاً إن حكومة بلده تؤيد التوصية الداعية إلى زيادة الأنصبة المقررة للأونروا واستكشاف سبل تقديم دعم إضافي من الميزانية العادية للمنظمة، إلى جانب المساهمة بالموظفين الدوليين. وترحب أيضا بالجهود التي تبذلها الوكالة من أجل توسيع قاعدة الجهات المانحة.

٣٢ - **السيد زايمان** (جنوب أفريقيا): قال إن سوء الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية جعل اللاجئين الفلسطينيين يعتمدون بشكل متزايد على الأونروا للحصول على الخدمات الأساسية والمساعدة الإنسانية الحيوية. وطوال فترة وجودها، حسنت الوكالة حياة اللاجئين الفلسطينيين بفضل خدمات الرعاية الصحية والمساعدة الاجتماعية وبرنامج للتمويل البالغ الصغر قادر على إحداث تحول. وعلى الرغم من عملها في ظل ظروف سياسية وأمنية صعبة، فإن الوكالة لها تأثير كبير على حياة الشباب الفلسطيني، من خلال برنامجها التعليمي، وعلى كبار السن الذين يعتمدون على ما تقدمه لهم من خدمات صحية.

٣٣ - وأضاف قائلا إنه لا يمكن إيجاد حل سياسي طويل الأجل للأزمة إلا إذا أصبح الشعب الفلسطيني قادراً على ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير. وتحقيقاً لهذه الغاية، يتعين على الدول

الأعضاء تلبية الاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين من خلال اتخاذ إجراءات مجدية. ويدعو وفد بلده الحكومة الإسرائيلية إلى وقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية الفلسطينية، فهي سبب جمود المفاوضات، وإلى العمل فوراً على رفع الحصار غير المعقول على غزة والذي له آثار نفسية تفضي إلى عواقب كارثية. فمن واجب المجتمع الدولي ضمان عمل الوكالة على أسس مالية سليمة، لذلك، ستواصل جنوب أفريقيا دعم الوكالة مالياً، فضلا عن تقديم المساعدة الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني من خلال صندوق الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا للتخفيف من وطأة الفقر والجوع. وعلاوة على ذلك، ستواصل دعم المشاريع في نابلس وغزة، بالتعاون مع السلطة الفلسطينية والمنظمات الدولية الأخرى.

٣٤ - ومضى قائلا إن حكومة بلده تؤيد تأييداً تاماً ما أوصى به الأمين العام في تقريره عن عمليات الوكالة (A/71/849) بشأن السبل التي تكفل تمويل الوكالة تمويلاً كافياً ومستداماً ويمكن التنبؤ به طوال ولايتها. وتدعم حكومة بلده تخصيص اعتماد أكبر للأونروا من الميزانية العادية لفترة السنتين ٢٠١٨-٢٠١٩ وستعمل مع المؤسسات المالية التي هي عضو فيها على إيجاد مصادر تمويل أخرى للوكالة. فالدعم الذي تقدمه الوكالة للملايين من اللاجئين الفلسطينيين هو دليل على التزام الأمم المتحدة تجاه قضية الشعب الفلسطيني العادلة. واختتم كلمته قائلا إن دعم المجتمع الدولي يجب أن يستمر إلى حين التوصل إلى حل سياسي يكفل إقامة دولة فلسطين تتعايش بسلام مع إسرائيل داخل حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

٣٥ - **السيد أرسيا بيباس** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن الأونروا تؤدي دوراً حيوياً في التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في مواجهة تصاعد العنف والتهميش والفقر نتيجة نصف قرن من الاحتلال الإسرائيلي القمعي وغير القانوني، وما نجم عن ذلك من تشريد طال أمده. لقد بدأ ما ترتكبه إسرائيل من انتهاكات حقوق الإنسان مع النكبة، مما أجبر الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وقطاع غزة والبلدان المضيفة المجاورة على الاعتماد على ما تقدمه الوكالة من دعم. ونتيجة لذلك، تُستنزف قدرات الأونروا بسبب تزايد أعداد اللاجئين الفلسطينيين الذين هم في حاجة ماسة إلى الاستفادة من خدماتها. ولا يمكن التغلب على الأزمة الإنسانية التي يتضرر منها الفلسطينيون إلا بإيجاد حل للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، فهو السبب الجذري للاضطراب في المنطقة. ويتوقف هذا الحل على انسحاب السلطة القائمة بالاحتلال، ورفع الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وما لم يتخذ المجتمع الدولي قرارا حاسما باسم القضية الفلسطينية، فجميع التدابير الأخرى، بما في ذلك ما تقوم به الأونروا من عمل قيِّم، ستكون مجرد حلول ترقيعية.

٣٦ - وأضاف قائلا إن وفد بلده يرفض استمرار التوسع الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخصوصا عن طريق المستوطنات غير القانونية التي أسفرت عن عمليات هدم مأساوية للمنازل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وأدت تلك التدابير إلى ارتفاع حاد في عدد المشردين واللاجئين، مما حمّل الوكالة عبئاً إضافياً. وفي الوقت نفسه، تسبب الحصار الإسرائيلي اللاإنساني على قطاع غزة في تدهور ظروف معيشة ١،٣ مليون لاجئ فلسطيني. وأمام تفشي الفقر والبطالة، يُحرم حوالي ٨٠ في المائة من سكان غزة من العيش بكرامة ويضطرون إلى الاعتماد على المساعدة الدولية. ولا تزال عمليات الإغلاق والقيود المفروضة على الدخول إلى غزة تحدّ من حركة الأشخاص والسلع والخدمات إليها. لذلك، فإن جمهورية فنزويلا البوليفارية تطالب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، برفع جميع القيود المفروضة على قطاع غزة.

٣٧ - واعتبر عمل موظفي الأونروا جديرا بالثناء، فهم المنتشرون في منطقة تستلزم فيها الأوضاع السياسية المعقدة مستوى من النزاهة والكفاءة عزّ نظيره في وكالات الأمم المتحدة. وأعرب عن أسف وفد بلده إزاء حالات القتل والاختفاء والاحتجاز التي يتعرض لها موظفو الوكالة، وحث جميع الأطراف على احترام الحياد والامتناع عن المساس بأمن مرافق الأونروا وموظفيها، وفقاً للقانون الدولي. وتمكنت الأونروا، بفضل الخطوات التي تتخذها لتحسين كفاءتها وجودة خدماتها، من تقديم المساعدة الإنسانية إلى ملايين الفلسطينيين بسرعة وفعالية، اعتمادا على مهارات القوة العاملة المؤلفة من أفراد مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين. وبنفس القدر، فإن الجهود التي تبذلها الوكالة لتنفيذ الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ جديرة بالثناء، خصوصا في مجالي التعليم والصحة.

٣٨ - ومضى قائلا إن مشاكل الميزانية التي تواجهها الأونروا صعبة جدا، ولا سيما بالنظر إلى الحالة التي لا تطاق لأكثر من ٥،٣ ملايين من اللاجئين الفلسطينيين. ويتساءل وفد بلده كيف يمكن للسلطة القائمة بالاحتلال أن تطالب الوكالة بالحياد والشفافية في ظل الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني والمخل بجميع قرارات الأمم

المتحدة. وعلاوة على ذلك، لا يُعقل كيف يجرؤ بعض أعضاء مجلس الأمن على إرفاق مساهماتهم بشروط في وقت يستخدمون حقهم في النقض للمساعدة على إدامة الاحتلال غير القانوني في فلسطين. ويجب على المجتمع الدولي أن يدعم إصدار الجمعية العامة قراراً يضمن للأونروا ميزانية تمكنها من الاضطلاع بولايتها الإنسانية. وبالنظر إلى أن الأونروا ليست وكالة لمكافحة الإرهاب، فلا يمكن حجب الموارد عنها استناداً إلى حجج تتجاهل طبيعة عمل الوكالة وولايتها. ويرحب وفد بلده بتوصيات الأمين العام الرامية إلى ضمان تزويد الأونروا بتمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به. واختتم كلمته قائلا إن الدول الأعضاء يجب أن تكفل وفاء إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، بالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة بغية تيسير عمل الوكالة ريثما يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين. ولهذا الغرض، تضم حكومة فنزويلا صوتها إلى أصوات الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي لتدعم حل قضية فلسطين بناء على دولتين، وإنشاء دولة فلسطين عاصمتها القدس الشرقية تعيش جنبا إلى جنب في سلام مع إسرائيل ضمن حدود عام ١٩٦٧.

٣٩ - **السيد فييرا** (البرازيل): قال إن وفد بلده يشيد بالروح المهنية لموظفي الأونروا وحيادهم، فغالبيتهم العظمى هم أنفسهم من اللاجئين. ولأن البرازيل عضو في اللجنة الاستشارية للوكالة، فستواصل دعمها القوي للوكالة التي توفر المساعدة الإنسانية الحيوية إلى أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، بالإضافة إلى تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية عن طريق إيجاد فرص عمل وتوفير التمويل البالغ الصغر إلى مجتمعات اللاجئين، مما يعزز الاستقرار في هذه المنطقة الشديدة الاضطراب. وأشاد أيضا بالجهود التي تبذلها الوكالة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال استراتيجية المساواة بين الجنسين للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١.

٤٠ - وأضاف قائلاً إنه يجب تزويد الأونروا بما يكفي من التمويل الذي يمكن التنبؤ به، وأعرب عن تأييد وفد بلده لاستيعاب التكاليف التشغيلية الأساسية للوكالة من الأنصبة المقررة ضمن الميزانية العادية للأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون التبرعات المقدمة إلى الوكالة متكررة ويمكن التنبؤ بها ومرنة وغير مخصصة، في ظل احترام الأولويات التي وضعتها الوكالة وتحديد أولويات المساهمات في الصندوق العام للأونروا. ومن الضروري أيضا إذكاء الوعي في أوساط الجهات المانحة الجديدة. وعلى الرغم من إخفاق الجمعية العامة في اعتماد مشروع القرار A/71/L.79 المتعلق بتمويل الوكالة، فإن وفد بلده يرحب بإدراج أجزاء هامة من مشروع القرار المذكور في القرار السنوي المتعلق بعمليات الأونروا، ويعرب عن أمله في أن تسفر هذه المبادرة عن نتائج ملموسة.

٤١ - ومضى قائلا إن حكومة بلده كثفت في السنوات الأخيرة تعاونها مع الأونروا من خلال التبرعات المالية والمساعدة الغذائية، فضلا عن المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف، بما في ذلك المشاريع الطبية التي ينفذها صندوق الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا للتخفيف من وطأة الفقر والجوع في غزة. بيد أنه على الرغم من دور الوكالة البالغ الأهمية، فلم يُقصد بها أن تكون مؤسسة دائمة. ومن دون إحراز تقدم نحو التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية فلسطين، ستستمر الأزمات الطويلة الأمد التي يتضرر منها اللاجئون الفلسطينيون. ولا يزال الحق في العودة عنصرا رئيسيا من عناصر الصيغة الوحيدة التي توفّق بين الحقوق والتطلعات المشروعة لكلا البلدين، وهي حل الدولتين الذي ينص على إنهاء الاحتلال وإنشاء دولة فلسطين المستقلة الديمقراطية ذات مقومات البقاء وعاصمتها القدس الشرقية ضمن حدود ١٩٦٧. واختتم كلمته قائلا إن الجمعية العامة، بعد أن أوصت بتقسيم فلسطين الواقعة تحت الانتداب قبل سبعين عاماً، تتحمل مسؤولية أخلاقية وقانونية هامة للإسهام في إيجاد حل سلمي للنزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بما في ذلك مسألة اللاجئين.

٤٢ - **السيدة محمد طيب** (ماليزيا): قالت إن الحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة قد أدى إلى انتشار واسع للقيود المفروضة على الواردات والصادرات وحركة الأشخاص، كما أن الأثر التراكمي للحصار لمدة تزيد على عقد أنهك القطاع. وقد أدى النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية إلى فرض المزيد من القيود الشديدة على إيصال المساعدة الإنسانية المقدمة من الأونروا، مما يؤثر سلبا على نحو ٤٥٠ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني. كما أن وضع اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان ليس بأقل صعوبة. وقالت إن وفد بلدها يشعر ببالغ القلق إزاء أثر العنف المسلح على حصول اللاجئين الفلسطينيين على الخدمات الصحية والتعليمية للوكالة بصورة آمنة. وعلاوة على ذلك، فمن المسائل التي ما فتئت تبعث على القلق الافتقار إلى مركز قانوني للاجئين الفلسطينيين والقيود المفروضة على توظيفهم وحصولهم على المساعدة الإنسانية واللجوء إلى القضاء. وما زالت الحالة المتردية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة - وهو تردٍ تتسبب به السلطة القائمة بالاحتلال

عمداً – تهدد بقاء الشعب الفلسطيني، بما في ذلك اللاجئون الفلسطينيون. وتدعو ماليزيا إلى إزالة القيود المفروضة على تنقل موظفي الأونروا وحركة السلع، وهو أمر يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها لعام ١٩٤٦ وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٤٣ – ورحب وفد بلدها بتوصيات الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا بشأن الحاجة إلى زيادة التبرعات إلى الوكالة والمثابرة على تقديمها، وذلك بالنظر إلى عدم كفاية الإصلاحات الجارية لإيجاد حل للعجز في ميزانية الوكالة، رغم انها جديرة بالثناء. ورحب وفد بلدها أيضا بالمبادرات التي سلط عليها الضوء تقرير الأمين العام عن عمليات الأونروا (A/71/849)، وتلك علامة مشجعة على التزامه بضمان تمتع الأونروا بما يكفي من التمويل المستدام والذي يمكن التنبؤ به في المستقبل. وأضافت أن ماليزيا تدعم منذ أمد طويل القضية الفلسطينية، وسيوفر مبلغ ١٢٠ ٠٠٠ دولار الذي تبرعت به لأعمال الوكالة المساعدة الغذائية للاجئين الفلسطينيين.

٤٤ – **السيد الصباح** (الكويت): قال إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يمارس الضغط على إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للالتزام بقرارات الشرعية الدولية والكف عن التدمير الممنهج للبنى التحتية الفلسطينية والانتهاكات المستمرة لأبسط حقوق الإنسان. وقد حرصت دولة الكويت على دعم وكالة الأونروا منذ تأسيسها سنة ١٩٤٩ من خلال تقديم تبرعات تجاوزت ١٦٢ مليون دولار، عبر مساهماتها الطوعية العادية والطارئة على حد سواء. وفي عام ٢٠١٦، تبرعت الحكومة بمبلغ ٥ ملايين دولار، وقدمت عام ٢٠١٥ مساهمة فورية بمبلغ ١٥ مليون دولار لتمكين ٥٠٠ ٠٠٠ طالب فلسطيني من الالتحاق بمدارسهم. وأضاف أنه بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٥، خصصت بلاده مبلغ ٥٠ مليون دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية. وفي عام ٢٠٠٩، ساهمت بمبلغ ٣٤ مليون دولار بعد قيام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بتدمير ٣٦ مدرسة تابعة للأونروا في غزة. واختتم كلمته قائلا إن بلده تعهد بدفع مبلغ ٢٠٠ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات عام ٢٠١٤ خلال مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين: إعادة إعمار غزة. وقال إنه يؤكد، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د–٣)، على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والعيش بسلام، وستواصل الكويت تضامنها مع الشعب الفلسطيني الشقيق في سعيه لاحترام كامل هذه الحقوق. وطالب وفد بلده بالتنفيذ الكامل لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣).

٤٥ – **السيدة أوزغور** (تركيا): قالت إن الأونروا تقوم بدور حيوي ومثبت للاستقرار في منطقة مضطربة، وتسمح خدماتها للاجئين الفلسطينيين بالتمتع بحقوق الإنسان الأساسية، وضمان كرامتهم ورفاههم. ويجب على جميع الدول الأعضاء تحمل مسؤولية مواصلة تقديم المساعدة السياسية والمالية للأونروا لتمكين الوكالة من الوفاء بولايتها إلى أن يتحقق حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين. وقد كانت سنة ٢٠١٧ هامة من حيث حشد الدعم الدبلوماسي والسياسي للأونروا، ولا سيما من خلال عملية التشاور بشأن ضمان تمويل كاف للوكالة، ومستدام ويمكن التنبؤ به. وطوال المشاورات، أعاد المجتمع الدولي تأكيد ولاية الوكالة وقيمة عملها والحاجة إلى ضمان استمرارها في إنجازه بفعالية. وإذا ما نفذت توصيات الأمين العام التي تم التوصل إليها نتيجة المشاورات، فيمكن لذلك أن يكفل استمرارية خدمات الأونروا وإنهاء أوجه القصور المالي المتكررة التي تؤثر في برامجها. بيد أن تحقيق تلك الأهداف لا يزال غير مؤكد، وذلك في ضوء الحالة الإقليمية المعقدة واليأس والقلق اللذين يسودان مجتمع اللاجئين الفلسطينيين. وعلى الرغم من هذه التحديات، فقد اتخذت خطوات مشجعة نحو تحقيق الوحدة بين الفلسطينيين، الأمر الذي يعتبر عنصرا هاما لتحقيق السلام الدائم. وينبغي للمجتمع الدولي الاستجابة لتلك الخطوات بتوكيد قوي لرؤية الدولتين والجهود الصادقة لإنهاء الأزمة الإنسانية المتواصلة في قطاع غزة. وفي هذا الصدد، فمن الأهمية بمكان التصدي للتحديات المالية الفورية للأونروا، كون الخدمات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين أساسية جدا ولا ينبغي أن يتهددها انقطاع في التمويل.

٤٦ – وفي حين ترحب اللجنة بالإصلاحات التي أجرتها الأونروا وعملها مع المؤسسات المالية الدولية لإنشاء آليات تمويل جديدة، دعا وفد بلدها جميع الجهات المعنية إلى حشد الموارد اللازمة لسد الفجوة في تمويل الوكالة لعام ٢٠١٧. وأضافت قائلة إن تركيا قد زادت تمويلها للأونروا وخصصت مبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار من مساهمتها لإنشاء مصادر جديدة للإيرادات. وبصفتها رئيسة للفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، ونائبة رئيس اللجنة الاستشارية، فإن تركيا على استعداد للتعاون مع جميع الجهات المعنية بشأن المسائل الهامة من برنامج عمل الوكالة. وإلى حين التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين، يبقى دعم الوكالة أمرا

بالغ الأهمية لتحقيق الاستقرار الإقليمي وحاسما بالنسبة لحياة الملايين من الفلسطينيين.

٤٧ - *استأنف السيد المحمود (الإمارات العربية المتحدة)، نائب الرئيس، رئاسة الجلسة.*

٤٨ - **السيد بوعسيلة** (الجزائر): قال إن وفد بلده يثمن الجهود التي تبذلها الأونروا لتوفير الحد الأدنى من خدمات التعليم والرعاية الصحية والإسكان لملايين اللاجئين، لا سيما في ضوء العجز المتواصل في ميزانية الوكالة والمشاق التي يعانيها موظفو الوكالة بثبات. وينبغي للمجتمع الدولي أن يقوم بما يلزم لضمان تمويل العجز المتكرر في ميزانية الوكالة وضمان الاستدامة المالية بما يضمن العيش الكريم للاجئ الفلسطيني. وفي هذا الصدد، قال إن وفده يرحب بالتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام عن عمليات الوكالة (A/72/849)، كما أشاد بجهود الوكالة للتغلب على الشدائد وتنفيذ الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، لا سيما في مجالي التعليم والصحة.

٤٩ - ويؤدي الحصار الظالم المفروض على غزة، إلى جانب العنف المتزايد لقوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقيود المفروضة على الحركة والتشريد القسري للسكان وعمليات هدم المنازل وغير ذلك من الانتهاكات الصارخة التي ترتكبها سلطات الاحتلال، إلى تزايد حالة اليأس والإحباط لدى اللاجئين الفلسطينيين، ولكن أيضا إلى رفع الأعباء الموكلة للأونروا. وأضاف قائلا إن وفده يستنكر تقييد السلطات الإسرائيلية حرية تنقل موظفي الأونروا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

٥٠ - ولا ينبغي أن يحجب واجب الأونروا المتمثل في ضمان العيش الكريم للاجئين الفلسطينيين أن الحل الدائم لن يكون إلا من خلال حل عادل للقضية الفلسطينية، بما في ذلك قضية اللاجئين الفلسطينيين. وقال إن وفد بلده يطالب المجتمع الدولي بتكثيف جهوده لإيجاد حل لهذه المأساة الإنسانية التي طالت لعقود طويلة، وذلك بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الغاشم للأراضي الفلسطينية والعربية، وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين ومبادرة السلام العربية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٥١ - **السيد سامبرانو أورتيز** (إكوادور): قال إنه بعد سبعين سنة، لا تزال ولاية الأونروا أمرا لا غنى عنه لكون اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون يواجهون التشريد القسري والعنف والحالة الاقتصادية المتردية، وتفاقم التدابير غير القانونية المتخذة ضد الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الأجنبي. وبناء على ذلك، يقر وفد بلده بالتزام الأونروا الثابت في الإسهام في رفاه أجيال من اللاجئين الفلسطينيين وتنميتهم البشرية من خلال توفير التعليم والرعاية الصحية والمساعدة الاجتماعية والإغاثة في حالات الطوارئ وغير ذلك من الخدمات. وينبغي للدول التي تستطيع زيادة تبرعاتها للأونروا من أجل ضمان كفايتها من التمويل المستدام والذي يمكن التنبؤ به، أن تقوم بذلك من أجل تنفيذ الاستراتيجية المتوسطة الأجل للوكالة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١. وأكد مجددا في ختام كلمته دعم إكوادور المطلق لحق الشعب الفلسطيني المشروع في إقامة دولته والتحرر من الاحتلال الأجنبي، وفي ممارسة حق تقرير المصير، وفقا للمبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

٥٢ - **السيد نوالي** (تونس): قال إن اللاجئين الفلسطينيين ما فتئوا يعانون منذ سبعة عقود في ظروف شديدة القساوة ودون أي دلالة على صون حقهم في العودة. وطوال ذلك الوقت، بقيت الأونروا إحدى أهم الجهات الفاعلة على أرض الواقع، ولذلك فإن وفد بلده يشعر ببالغ القلق إزاء العجز المتكرر في تمويل الوكالة، الأمر الذي يقوض جهودها الرامية إلى تلبية الاحتياجات الأساسية للاجئين الفلسطينيين. ومن الملح القيام بجهود جماعية لتقديم الدعم اللازم للوكالة لكي تتدارك عجزها المالي الكبير، ورحب وفد بلده بدعوة الأمين العام إلى استكشاف جميع السبل الممكنة لضمان كفاية التمويل المقدم إلى الأونروا واستدامته وإمكانية التنبؤ به طوال فترة ولايتها. كما أشاد بجهود منظمة التعاون الإسلامي والبنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية والجهات الأخرى صاحبة المصلحة من أجل حل الأزمة المالية للوكالة. ومن الضروري القيام بعمل منسق بالنظر إلى أنه لا يمكن توقع أن يؤدي إجراء واحد بعينه إلى حل مسألة انعدام الأمن المالي للوكالة.

٥٣ - وأضاف قائلا إن تونس ملتزمة بالمساهمة في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، بما في ذلك اللاجئون الفلسطينيون، وبتغيير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، باعتبار ذلك عنصرا بالغ الأهمية في التوصل إلى حلول عادلة ودائمة لجميع المسائل المعلقة. وقال إن وفد بلده يثني على التعاون الفلسطيني مع جميع جهود السلام، وحث إسرائيل على بناء الثقة مع الجانب الفلسطيني من خلال الوقف الفوري والتام لجميع الأنشطة الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفقا للقانون الدولي وقرار

مجلس الأمن ٢٣٣٤ (٢٠١٦)، في جملة أمور. ودعا في ختام كلمته إلى استئناف المفاوضات بين الطرفين بهدف التوصل إلى حل عادل ودائم وشامل وسلمي وقائم على وجود دولتين للقضية الفلسطينية وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

٥٤ - **السيد ليستوف** (الاتحاد الروسي): قال إن الاضطرابات الكبيرة في منطقة الشرق الأوسط تدفع بالشعب الفلسطيني إلى اللجوء مرارا وتكرارا، مما يزيد من اعتمادهم على مساعدة المجتمع الدولي. وبالتالي، فإن الأونروا تتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الصدد، لأنها أصبحت وصية بحكم الواقع على أولئك الذين باتوا رهينة المأزق الإسرائيلي - الفلسطيني والنزاعات الإقليمية.

٥٥ - واستجابة لدعوة الأمين العام لضمان توفير تمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به للوكالة، خصصت حكومته مبلغ ١٠ ملايين دولار سيجري تحويلها إلى الوكالة على أقساط على مدى فترة خمس سنوات من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢١. وقال إن وفد بلده يدعو باستمرار إلى كفالة تمويل يمكن التنبؤ به للوكالة. وتحقيقا لهذه الغاية، سينظر وفده في المقترحات القائمة على توافق في الآراء، والمتعلقة بزيادة الأموال المخصصة للوكالة من الميزانية العادية للمنظمة، وسيكثف التعاون مع المؤسسات المالية الدولية. كما قدم الاتحاد الروسي المساعدة الثنائية للدولة الفلسطينية وللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية. ويدرس عدة مئات من اللاجئين الفلسطينيين في الجامعات الروسية، كما يتلقون منحاً تعليمية.

٥٦ - وقال إن الوكالة تقوم بعمل هام في قطاع غزة، حيث الحالة الإنسانية بالغة السوء. ومن شأن الاتفاق المبرم حديثاً بين الفلسطينيين والتقدم المحرز صوب إنشاء سلطة فلسطينية واحدة التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية والحد من مخاطر تفشي العنف على نطاق واسع. والضرر الذي أصاب اللاجئين الفلسطينيين نتيجة النزاع في الجمهورية العربية السورية مضاعف، وتقوم الوكالة بدور بالغ الأهمية في حماية المقيمين في مخيم اليرموك للاجئين بالقرب من دمشق. وخلافا للعديد من المنظمات الإنسانية الدولية، وقفت الوكالة على الحياد منذ سنوات عديدة، على الرغم من الضغوط الخارجية. وعمل الوكالة في لبنان محفوف بمخاطر شديدة لأن مخيمات اللاجئين تخضع إلى سيطرة جماعات مسلحة مستقلة، غالباً ما تدخل في نزاعات فيما بينها. وقد ازدادت التحديات بشكل كبير بإضافة ١،٥ مليون لاجئ سوري. ومع استقرار الحالة في سورية، ينبغي بذل كل جهد ممكن لدعم عودة اللاجئين إلى الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك عن طريق إعادة بناء الهياكل الأساسية الحيوية. وإذا ما قدمت الدول المساعدة للوكالة، فإنها تسهم بذلك في حل النزاعات في الشرق الأوسط، وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين يعتبر جزءا لا يتجزأ من هذه المسألة.

٥٧ - **السيدة المطروشي** (الإمارات العربية المتحدة): قالت إن وفد بلدها يشعر ببالغ القلق إزاء تفاقم الأوضاع الإنسانية للاجئين الفلسطينيين نتيجة للعنف والأزمات التي تمر بها المنطقة. وقد أدى استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، والتشريد القسري، وازدياد عمليات هدم المنازل إلى تردي مستويات معيشة الفلسطينيين وتزايد الطلب على خدمات الأونروا. ومما يزيد الأمور سوءا أن الأزمة المالية للوكالة تهدد قدرتها على أداء ولايتها. وفي هذا الصدد، قالت إن وفد بلدها يرحب بجهود الأمين العام الرامية إلى ضمان تزويد الوكالة بميزانية كافية ومستدامة وقابلة للتنبؤ، ويدعو الدول الأعضاء والجهات المانحة الأخرى إلى زيادة مساهماتها المالية لمساعدة الوكالة على تنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن عمليات الوكالة (A/71/849).

٥٨ - وأضافت إن الإمارات العربية المتحدة خصصت للأونروا مساهمات إضافية بلغت ١٥ مليون دولار لميزانية الوكالة التشغيلية في عام ٢٠١٧، علاوة على تبرعاتها السنوية العادية، قد ساعدت، إلى جانب المساهمات الأخرى، على تقليص العجز في ميزانية الوكالة من ١٢٦ إلى ٧٧ مليون دولار. وساعد عدد من المؤسسات الإماراتية الرائدة على بناء مدارس ومراكز صحية وغيرها من المرافق، إلى جانب تقديمها مساعدات غذائية للاجئين الفلسطينيين المتضررين من النزاع في سورية. وحرصت حكومة بلدها على دعم الأنشطة التعليمية التي يستفيد منها أكثر من نصف مليون طالب وطالبة في صفوف الفلسطينيين اللاجئين منذ عام ٢٠١٥، وساعدت على تطوير أنشطة الوكالة من خلال عضويتها في اللجنة الاستشارية للوكالة منذ عام ٢٠١٤. وستواصل دولة الإمارات العربية المتحدة تقديم كافة أشكال الدعم للأونروا لإعانتها على تنفيذ ولايتها. ولكن رغم أن الجهود الرامية إلى التخفيف من محنة اللاجئين الفلسطينيين تكتسي أهمية أساسية، فإن السبيل الوحيد لإنهاء هذه المحنة يتمثل أساسا في تسوية قضية اللاجئين في سياق تسوية قضية فلسطين وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية ومبادئ مدريد. وأعربت في ختام كلمتها عن تقدير بلدها العميق لموظفي الأونروا، الذين يعملون في ظروف صعبة للغاية من أجل تقديم المساعدة

للاجئين الفلسطينيين ومنع تجنيد الشباب في صفوف الجماعات المتطرفة. وستواصل حكومة بلدها التعاون مع المجتمع الدولي من أجل التصدي لمختلف المشاكل التي تواجهها المنطقة، لا سيما في ميدان الإغاثة الإنسانية والتنمية.

٥٩ - **السيد شنغ** لي (الصين): قال إن المجتمع الدولي يجب ألا ينسى ملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين لا يزالون في حاجة إلى المساعدة في منطقة مضطربة. فقد أدت التحديات الأمنية والإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة والجمهورية العربية السورية إلى تزايد صعوبة القيام بأعمال إغاثة اللاجئين. وينبغي لجميع الأطراف أن تكثف دعمها للأونروا والبلدان التي تستضيف اللاجئين، وينبغي لإسرائيل أن تتعاون مع جهود المساعدة الدولية برفع الحصار المفروض على قطاع غزة. ومن شأن المصالحة الوطنية الفلسطينية الجارية أيضا أن تفضي إلى تخفيف حدة الأزمة الإنسانية في غزة.

٦٠ - وأضاف إن الصين تقدر العمل الشاق الذي تضطلع به الوكالة في ظل ظروف مروعة وتقدر النتائج الإيجابية التي حققتها على الرغم من قصور التمويل والقيود المفروضة على الحركة وتفشي انعدام الأمن. وقد ساعدت مساهماتها التي لا غنى عنها على التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني وحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين والتخفيف من الضغوط التي تواجهها البلدان المضيفة على النهوض بالسلام والاستقرار في المنطقة، بسبل منها منع انتشار الإرهاب والإيديولوجيات المتطرفة في مخيمات اللاجئين. وما برحت الصين تقدم المساعدة إلى الوكالة منذ أكثر من ثلاثين عاما، وستواصل توفير تمويل كافٍ يمكن التنبؤ به، ودعم الحل القائم على وجود دولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ضمن حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية. وستواصل الصين العمل مع جميع الأطراف للبحث عن حل سياسي وفقا لاقتراح الرئيس الصيني الذي يتألف من أربع نقاط بشأن إحلال السلام بين إسرائيل وفلسطين، الذي هو السبيل الوحيد لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين.

٦١ - **السيدة كريسنامورتي** (إندونيسيا): قالت إن الظروف شبه المستحيلة التي يعيش فيها اللاجئون الفلسطينيون، تبعث على الحزن، شأنها شأن الموارد المالية الضئيلة المتاحة لاستمرار أنشطة الأونروا. ومن الممكن فعلا أن تضطر الوكالة إلى اتخاذ قرارات خطيرة يمكن أن تهدد كل مجال من مجالات ولايتها تقريبا. ومؤخرا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، أوشكت الأونروا على تعليق برنامجها التعليمي في غضون أيام في أكثر من ٧٠٠ مدرسة ووضع قوتها العاملة في التعليم في إجازة إلزامية دون مرتب. وقالت إن وفد بلدها يشعر بالأسف لأن الوكالة مجبرة على العمل في بيئة يزداد فيها العنف وعدم الاستقرار وفي ظروف مالية هشة، مع تزايد عبء المسؤوليات المتعلقة بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. فالوضع المالي الحرج الذي يهدد عمليات الوكالة وأهدافها يبعث على القلق، ولكن يجب ألا يحجب عنا أن ما هو على المحك هو حق البشر في العيش بكرامة. ولذا يجب على الأمم المتحدة أن تعمل على ضمان تمويل كافٍ ومستدام ويمكن التنبؤ به للأونروا. وعلاوة على ذلك، فإن مشكلة اللاجئين مشكلة عالمية يتحمل المجتمع الدولي المسؤولية عن حلها. وفي هذا الصدد، تعرب إندونيسيا عن أسفها لعدم اتخاذ الجمعية العامة قرارا بشأن تمويل الوكالة، الأمر الذي ألحق الأذى بعمليات الأونروا.

٦٢ - وأضافت أن وفدها يؤيد تماما المبادرات الرامية إلى إنشاء صندوق استئماني لدى البنك الدولي وصندوق للهبات لدى البنك الإسلامي للتنمية من أجل المساعدة في تحقيق استقرار الوضع المالي للوكالة على الأجل الطويل، وترحب بالدعم القيم الذي تقدمه الجهات المانحة والشركاء الإقليميون للأونروا. واختتمت كلمتها قائلة إن المجتمع الدولي يجب أن يحرص على تمكين اللاجئين الفلسطينيين من ممارسة حقوقهم بالكامل، بما في ذلك حقهم في العودة وحقهم في التعويض.

٦٣ - **كبير الأساقفة أوزا** (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن الأونروا تستحق الدعم الملموس من المجتمع الدولي، لا سيما بالنظر إلى البيئة العملياتية الصعبة الناجمة عن النزاعات المسلحة وتدهور الأوضاع الإنسانية في الشرق الأوسط. فالنزاع الدائر في سورية يلحق خسائر مثيرة للقلق في صفوف كل من اللاجئين الفلسطينيين وموظفي الوكالة، حيث إن عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى خدمات الأونروا يقترب بسرعة من مجموع عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في هذا البلد. واضطُر آلاف من الناس إلى مغادرة ديارهم وتشردوا داخليا أو أجبروا على مغادرة البلد تماما. وإضافة إلى هذه التحديات، يستمر الوضع المالي الصعب وغير المستقر الذي تمر به الوكالة، لأن التمويل لم يواكب زيادة عدد واحتياجات اللاجئين الفلسطينيين، الذين يبلغ عددهم حاليا حوالي ٥ ملايين لاجئ.

٦٤ - وأضاف إن السبيل الوحيد للاستغناء عن الأونروا هو تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٨١ (د-٣) تنفيذا كاملا؛ ولكن للأسف، لم ينفَّذ حتى الآن سوى نصف محتوياته. والمحاولات الأخيرة الرامية

إلى الابتعاد عن الحل القائم على وجود دولتين مدعاة للقلق الشديد، وأدى انهيار مفاوضات السلام في نيسان/أبريل ٢٠١٤ إلى إجراءات انفرادية سلبية وتأججت أعمال العنف بسبب التصريحات المثيرة للمشاعر التي أدلى بها كل من الطرفين. وقد زاد الابتعاد عن محادثات مدريد للسلام واتفاقات أوسلو من شعور الشعب الفلسطيني بالإحباط واليأس. وسيكون لتسوية قضية فلسطين أثر إيجابي على الأزمات الإقليمية الأخرى، مما سيمكن الأونروا في نهاية المطاف من التمتع بالتقاعد الذي تستحقه أيما استحقاق. بيد أنه ما لم تعالج قضية اللاجئين الفلسطينيين كما ينبغي، سيظل عمل الوكالة قيِّما بالنسبة اللاجئين الفلسطينيين الذين، لولا دعمها، سيعيشون في بؤس ويأس أشد وأعمق. ولذلك يؤكد الكرسي الرسولي من جديد دعمه الثابت لحق كل من دولة إسرائيل ودولة فلسطين في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا في جو من الاحترام المتبادل والتعاون. وإذا لم يتفق الطرفان على التعايش السلمي، وهو نتيجة لن تتحقق إلا من خلال حل الدولتين، سيظل السلام حلماً بعيد المنال والأمن وهماً، والأونروا التي لم يكن الهدف منها أن تبقى دائمة، ستظل عاملا حيويا.

٦٥ - واختتم كلمته قائلا إن الخدمات الحيوية التي تقدمها الوكالة إلى اللاجئين الفلسطينيين هي بمثابة صمام أمان يمنع انفجار الأوضاع المستفحلة ويقلل من خطر التشدد لديهم، مما يسهم في استقرار المنطقة. وعلاوة على ذلك، فإن الأونروا تحافظ على قيم الإنسانية والتضامن والكرامة على الرغم من التحديات العملياتية الرئيسية. وعلى غرار الأونروا، يقدم العديد من الكيانات والمنظمات التابعة للكنيسة الكاثوليكية خدمات التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية للاجئين والمشردين داخليا. ولا يزال الكرسي الرسولي يأمل في أن يأتي يوم نستغني فيه عن هذه الخدمات.

٦٦ - **السيد كراينبول** (المفوض العام للأونروا): شكر الوفود على إقرارها بأهمية العمل الذي تقوم به الوكالة في الحفاظ على كرامة اللاجئين الفلسطينيين، ودعمها للاستجابات الإنسانية ومساهمتها في تحقيق استقرار اللاجئين والمنطقة ككل. وأعرب أيضا عن تقديره لالتزام البلدان المانحة والبلدان المضيفة بمواصلة المشاركة بنشاط في دعم اللاجئين الفلسطينيين، وأثنى على الجهود التي تبذلها مصر بصفتها رئيسة اللجنة الاستشارية، وعلى سويسرا وتركيا لدورهما القيادي في المشاورات بشأن ضمان تمويل مستدام ويمكن التنبؤ به للأونروا. وأشار إلى أن تصميم الأمين العام والتزامه بتسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين في مطلع ولايته جديران بالثناء أيضا.

٦٧ - وقال إن عبارات الدعم العديدة بالغة الأهمية بالنسبة لموظفي الأونروا المنتشرين في جميع أنحاء المنطقة. إلا أن دعم الدول الأعضاء لم يكن كافيا للحيلولة دون وقوع أزمة التمويل الحادة الراهنة. وأضاف أنه نظرا إلى أن العجز قد بلغ ٧٧،٥ مليون دولار في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، لذا فإنه سيضطر إلى اتخاذ قرارات صعبة إذا لم يتوافر تمويل إضافي، بما في ذلك إمكانية تعليق مجموعة كاملة من عمليات الوكالة. وسيتعين على الدول الأعضاء أن تضطلع بدور رئيسي في تحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها لتفادي هذا التطور السلبي؛ ولذلك قال إنه يحث الوفود على دراسة حلول عملية واقتراحها لسد العجز في هذا العام. فمن المؤسف أن التقدم نحو إيجاد حل يحظى بتأييد تام لتخصيص أنصبة مقررة إضافية قد توقف في الوقت الحالي، ويعني ذلك أنه سيكون من الضروري التماس وسائل أخرى تكفل التمويل الذي كان من الممكن الحصول عليه بهذه الطريقة.

٦٨ - وفيما يتعلق بالأمن، قال إن الأونروا تتخذ مبادرات لتحسين إدارة الأمن، وأن الحياد أمر أساسي بالنسبة للوكالة. وستواصل الأونروا، تمشيا مع الممارسة التي دأبت عليها، معالجة المسائل الأمنية مباشرة بتسمية الجهات المسؤولة، بما فيها حركة حماس إذا كانت ضالعة في الأمر، واتخاذ الإجراءات المناسبة، بدلا من كنس مسائل من هذا النوع تحت البساط. كما ستظل الوكالة ثابتة في دفاعها عن كرامة اللاجئين الفلسطينيين، ولهذا فإنها ترفض أي إشارات إليهم بعبارة ''ما يسمى اللاجئين''. فلما كان اللاجئون الفلسطينيون لاجئين بموجب القانون الدولي، فإن مصطلحات من هذا القبيل غير مقبولة.

٦٩ - وأضاف قائلا إن الأنشطة التي تضطلع بها المنظمات الإنسانية تنطوي دائما على احتمال خلق اتكال عليها. ومع ذلك، عندما كان يواجه بسؤال ما إذا كان وجود الأونروا في حد ذاته يعزز الاتكال عليها أو حتى أنه يعوق تحقيق السلام بين إسرائيل وفلسطين، فإنه كان دائما يجيب بأن اللاجئ الفلسطيني، بخلاف أي لاجئ آخر، لا يمكن له أن يختار العودة إلى دولة مستقلة خاصة به في ظل استمرار عدم التوصل إلى حل قائم على وجود دولتين. وهذا العنصر الأساسي يبقيه في مركز لجوء يمكن تناوله ويجب تناوله كجزء من حل سياسي شامل يتفق عليه جميع الأطراف. ومن ثم تواصل الوكالة الدعوة إلى إحياء العملية السياسية. وعلى الرغم من أن الأونروا ليس لها القول الفصل في تحديد ماهية الحل، فإنها ترى من المناسب أن تتدخل في هذه المسائل

غير المحسومة لأنها تشهد آثارها الإنسانية المباشرة يوميا. ولكن يتعين على الدول في نهاية المطاف أن تتقيد بالتزاماتها بإيجاد حل سياسي، خشية أن تظل المسألة قائمة لمدة عقود من الزمن. ولا تنوي الأونروا، من جانبها، أن تشكل الأفق الوحيد أمام اللاجئين من الشبان الفلسطينيين. واختتم كلمته بتقديم الشكر إلى اللجنة على انخراطها القوي وعلى تجديد ولاية الوكالة حتى نهاية عام ٢٠٢٠، فأرسلت بذلك رسالة واضحة إلى مجتمع اللاجئين الفلسطينيين تفيد بأننا لم ننساهم. وللاستفادة مجددا من الزخم الذي قد تولد من العمليات الميدانية للوكالة، لا بد من القيام بجهد مشترك لترجمة الدعم السياسي الهائل الذي تحظى به الأونروا إلى تمويل مستدام.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣:٠٥.